مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol :10 Issue : 2 Year : 2026

المجلد: 10 العدد: 2 السنة: 2026

في هذا العدد:

- منهج الحافظ السيوطي في التعامل مع التفسير النبوي في كتابه "الإكليل في استنباط التنزيل": دراسة نظرية تطبيقية
إسماعيل عبد الله النجاي، خالد نبوي سليمان
- الرعاية النفسية للنبي صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية: دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم
عبد الله بن صالح بن عبد الله الخضيري
- جهود العلماء في التفسير في القرن الثاني الهجري
سامية بنت جريبيع الردادي
- حِكَم النهي في مرويات كتاب الأطعمة والعقيقة والذبائح والصيد والأضاحي من صحيح البخاري: دراسة استقرائية مقارنة بين شراحه
عبدول حميد، فؤاد بوالنعمة
- الخطاب السياسي الإسلامي مفهومه، أهميته، نشأته، وأقسامه
عمر محمد فارح ، خالد حمدي عبدالكريم
- عقد البيع في الفقه الإسلامي ونظام المعاملات المدنية السعودي، دراسة مقارنة
عمر بن عبدالله الزيد، عبدالرحمن عبدالحميد محمد حسانين
- المعاينة القضائية وضوابطها وإجراءاتها في الفقه الإسلامي والقانون القطري
أحمد محمد أحمد رضوان صالح ، عبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- التعزير أقله وأكثره: دراسة فقهية قضائية مقارنة بالأنظمة القضائية في المملكة العربية السعودية
جلال الدّين بن أمين بن أحمد الوَرّاقيُّ
- أسباب نقض الأحكام القضائية في الفقه الإسلامي والنظام السعودي
إبراهيم فراج الفراج، صلاح عبدالتواب
- ربط الدّين بالذهب: دراسة فقهية واقتصادية
الحسن سيد أحمد الحبيب، عبد الرحمن نوات
- مسلك الإتيوبي في دفع التعارض بين الأدلة الشرعية عن طريق الجمع
حسن محمد خلاوي، صلاح عبد التواب
- الصناديق الوقفية في وزارة الشؤون الإسلامية بالمالديف: دراسة فقهية
إسماعيل رياض، أنيس الرحمن منظور الحق
- نظرة تأصيلية عن متلازمة إدواردز وحكم إجهاض الجنين المصاب بها
أشيل عبد الله، صلاح عبد التواب
- أثر تطبيق مقاصد الشريعة في تحقيق معايير جودة مخرجات التعلم الأكاديمية
عمر محفوظ عبدالرحمن باجبير، عبد الله عبيد سعيد مؤمن
- دور القدرات التكنولوجية في تعزيز الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2024–2025م) من منظور إسلامي معاصر
محمد حنفي محمد نور تبيدي ، نوال عبد الله أحمد بلال
- التعلم اللحني في تدريس قواعد النحو العربي بالمرحلة الابتدائية: إطار مفهومي ورؤية تربوية متجددة
السيد عادل السيد حسن، أمل محمود علي
- الدراسات الإسلامية كتخصص أكاديمي عالمي تحليل مقارن للمناهج والنماذج المؤسسية والتحولات المعاصرة
شجاعت أحمد قريشي
- الدور المؤسسي والشرعي في مواجهة خطاب التطرف
بنان صبيحي، محمد السيد البساطي
- دور فقيهة العصر في الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية
جميلة أبو سيف الجندي
- مكة المكرمة وعالمية التنوع الاجتماعي والثقافي وأثرهما في العمل الدعوي: دراسة تحليلية
يحيى بن ابراهيم بن يحيى التقي، محمد السيد البساطي
- الردع السياسي في الدولة العمرية: مقاربة جيو–استراتيجية في أنساق ما قبل الحداثة
حسام وليد غفوري السامرائي، إبراهيم محمد البيومي
- الفرق المنتسبة إلى الإسلام في السويد: دراسة تحليلية
عبدالرحمن المطيري، إبراهيم محمد البيومي

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

International Islamic Sciences Journal
Vol. 10, Issue. 2, June 2026
eISSN: 2600-7096
Al-Madinah International University
Copyright © 2026 Omer Mahfouz Abdulrahman Bajubair & Abdullah Obaid Saeed Momen
Manuscript Received Date: 10/05/26 | Manuscript Acceptance Date: 18/06/26 | Manuscript Published Date: 30/06/26

DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v10i2.5980

أثر تطبيق مقاصد الشريعة في تحقيق معايير جودة مخرجات التعلم الأكاديمية

[The Impact of Applying Maqasid al-Shariah on Achieving Academic Learning Outcomes Quality Standards]

Omer Mahfouz Abdulrahman Bajubair[1] & Abdullah Obaid Saeed Momen[2]

[1]Associate Professor of Comparative Jurisprudence, University of Holy Quran and Islamic Sciences - Yemen,
[2]Associate Professor of Comparative Jurisprudence, University of Holy Quran and Islamic Sciences - Yeme.

* Corresponding Author: afafa20002@gmail.com

الملخص

تأتي هذه الدراسة كقراءة فاحصة تسعى لربط مقاصد الشريعة الإسلامية بواقع التعليم الأكاديمي؛ حيث لم يعد كافياً التعامل مع المقاصد كأطر نظرية بعيدة عن الميدان، بل تبرز الحاجة لاستنطاق الوحيين (الكتاب والسنة) وآثار السلف واجتهادات الفقهاء؛ لصياغة رؤية تعليمية شاملة، تهدف هذه الرؤية إلى بناء الإنسان في توازن دقيق يجمع بين الروح والعقل والجسد، بما يؤهله لتحقيق غاية الاستخلاف وعمارة الأرض، دون إغفال لمتطلبات العصر.وفي ظل الفجوة القائمة بين جامعاتنا والمؤسسات العالمية، يطرح البحث تساؤلاً جوهرياً حول مدى قدرة تراثنا الحضاري ومرجعيتنا المقاصدية على تقديم قواعد رصينة ومعايير متكاملة؛ لتحقيق الجودة الأكاديمية. كما يبحث في الآليات الكفيلة بتفعيل هذه المقاصد؛ لربط التعليم بالتنمية الشاملة اجتماعياً واقتصادياً، ومعالجة قضايا المجتمعات الإسلامية المعاصرة.وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لرسم معالم واضحة لمعايير جودة مخرجات التعلم من منظور مقاصدي، آملاً أن تضع لبنة أساسية في صرح البحث العلمي الذي يربط بين نبل الغاية الشرعية وكفاءة الأداء الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: مقاصد الشريعة، معايير، مخرجات، التعلم، الأكاديمية، الجودة.

ABSTRACT

This study examines the relationship between the objectives of Islamic law (Maqasid al-Sharia) and contemporary academic education. It argues that these objectives should move beyond theoretical frameworks to inform practical educational models, drawing on the Qur'an, the Sunnah, and the scholarly Islamic tradition to shape a comprehensive vision. This vision seeks to develop a balanced individual spiritually, intellectually, and physically capable of fulfilling the role of stewardship while meeting modern demands. Amid the gap between local universities and leading global institutions, the study explores the potential of maqasid-based principles to establish coherent standards for academic quality. It also investigates mechanisms for activating these objectives to connect education with comprehensive social and economic development.Using a descriptive approach, the study outlines key quality standards for academic learning outcomes from a maqasid perspective, aiming to contribute to the integration of ethical purpose with effective academic performance.

Keyword: Maqasid al-Sharia , Standards, Learning Outcomes, Academic, Quality.

1. المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.. أما بعد:

أمانة التعليم تعدُّ من أسمى الولايات وأرفعها شأناً، فهي الركيزة التي تقوم عليها نهضة المجتمعات في دينها ودنياها. وهذا الشرف يستوجب رعايةً فائقة، وجهداً مستمراً في التقويم والترشيد؛ ليس فقط في الوسائل والأدوات، بل في المقاصد والغايات؛ لتنسجم المناهج والبرامج التعليمية مع روح الإسلام ومقاصد شريعته الغراء، تحقيقاً لمراد الله في عمارة الأرض وإصلاح الخليقة.

وفي الوقت الذي تشهد فيه الساحة الأكاديمية العالمية السباق نحو الجودة وتتسابق فيه الجامعات لتأسيس مراكز التميز الأكاديمي، صار لزاماً علينا العودة إلى جذورنا الحضارية؛ لأن المتأمل في تراثنا الإسلامي يجد ثروةً معرفية وتصورات علميةً متكاملة، لم تكن وليدة الصدفة، بل انطلقت من مرجعية مقاصدية قادرة على العطاء في كل زمان ومكان. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث؛ لنعيد الاعتبار لتلك المقاصد ونفعل دورها في مؤسساتنا التعليمية، وفاءً بمسؤوليتنا الدينية والتاريخية أمام أجيالنا القادمة.

2. مشكلة البحث وأهميته:

3. تتمركز إشكالية الدراسة في محاولة الإجابة على تساؤلات محورية وهي:

ما مدى امتلاك تراثنا الحضاري لمرجعية مقاصدية قادرة على صياغة قواعد وأسس تسهم في تحقيق جودة المخرجات الأكاديمية، وكيف يمكن تفعيل هذه المقاصد وتحويلها من الإطار النظري إلى التطبيق العملي بما يسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومعالجة قضايا المجتمعات الإسلامية المعاصرة؟

4. منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على أدوات الاستقراء والتحليل؛ لتفكيك النصوص والمبادئ وبنائها في إطار أكاديمي معاصر.

5. أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الغايات الآتية:

الهدف الرئيسي :

يهدف البحث بصفة رئيسة إلى: بناء إطار تأصيلي ومقاصدي لمعايير جودة مخرجات التعلم الأكاديمية، وبيان كيفية توظيف مقاصد الشريعة الإسلامية في تقويم وتطوير هذه المخرجات بما يحقق غايات التعليم والتشريع معاً.

ثانياً: الأهداف التفصيلية:

1- التأصيل المفاهيمي لمقاصد الشريعة الإسلامية، وبيان كلياتها وضوابطها التي تبنى عليها الأحكام والتطبيقات المعاصرة.

2- التعرف على ماهية معايير جودة مخرجات التعلم الأكاديمية في الأنظمة التعليمية الحديثة، وتحديد أبعادها ومكوناتها الأساسية.

3- الكشف عن طبيعة العلاقة والارتباط المنهجي بين النظرة المقاصدية والعملية التعليمية، وبيان مدى استيعاب المقاصد الشرعية للفكر التربوي.

4- وضع رؤية تطبيقية إجرائية لتنزيل مقاصد الشريعة الإسلامية (الضروريات الخمس) على معايير جودة مخرجات التعلم؛ لتحويلها إلى ممارسات تقيس المهارات والقيم والمبادئ معاً.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على دراسة مستقلة تتناول تطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية في تحقيق معايير جودة مخرجات التعلم، باستثناء بحثين محكمين أحدهما بعنوان "المناهج التعليمية ومقاصد التربية الإسلامية: دراسة في تأصيل نظرية المناهج التعليمية" للدكتور عبدالجليل البكوري، والذي نشر في مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث (المجلد الرابع، العدد الخامس، يونيو 2024). وقد ركز هذا البحث على دراسة المناهج التعليمية في البلاد العربية والإسلامية، وتحليل مدى حفاظها على الخصوصيات الحضارية، ومقاربة نظرية المنهاج التعليمي من منظور مقاصدي إسلامي. أما بحثنا الحالي، فهو يهدف إلى دراسة إمكانية تطبيق مقاصد الشريعة؛ لتفعيل أداء المؤسسات الأكاديمية في مجال مخرجات التعلم بصورة خاصة.

أما الدراسة الثانية، فهي بعنوان "العملية التعليمية في ضوء المقاصد الشرعية: نقد وتحليل لكتاب أسلمة المعرفة للفاروقي" للدكتور عرفان عبد الدايم عبد الله، والتي نشرت في مجلة العلوم الإسلامية الدولية (المجلد 2، العدد 1، مارس 2017). وقد ركز هذا البحث على نقد وتحليل كتاب "أسلمة المعرفة" للفاروقي، وتناول بشكل عام تفنيد الثورة التعليمية المعاصرة ومدى مساهمتها في نهوض الأمة، وأشار إلى افتقار الأمة لرؤية واضحة نابعة من مقاصد التشريع، مما أدى إلى تدهور الوضع الأكاديمي والأخلاقي. في حين أن بحثنا هذا يقدم تصورًا لمرجعية

مقاصدية؛ لتحصيل معايير جودة مخرجات التعلم الأكاديمية، حيث يهدف إلى تطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية؛ لتحقيق جودة التعليم.

6. خطة البحث:

جاءت هذه الدراسة مؤسسة على أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم مقاصد الشريعة وتقسيماتها.

المطلب الثاني: ماهية الجودة ومخرجات التعلم الأكاديمية وربطها بالمنظور الإسلامي.

المطلب الثالث: الارتباط التأصيلي بين مقاصد الشريعة والعملية التعليمية .

المطلب الرابع: تطبيق مقاصد الشريعة على معايير جودة مخرجات التعلم.

الخاتمة وتحتوي على أهم النتائج والتوصيات

تمهيد:

مجال التعليم من أهم المجالات التي حددت الشريعة الإسلامية لها مقاصد جمَّة، ومبادئ عامة للإتقان والجودة فيها وتحسين مخرجاتها وما يرافق ذلك من وسائل التلقي والتدريس.

ولاشك أن معرفة الحكم الشرعي المتعلق بطلب العلم، والتحقق من وسيلته؛ أَدْعَى للامتثال والانقياد والاستمرار والإتقان، ومن فهم مقصد الحكم الشرعي في مجال التعليم زاد امتثاله وانقياده واستمراره وإتقانه للعمل، ودفْعه إليه وتنْشيطه عليه، وذلك بمجرد الامتثال والانقياد، ولهذا قال الآمدي: " ما يدل على العلة . يقصد من النصوص – يكون أولى؛ لقربه من المقصود؛ بسبب سرعة الانقياد، وسهولة القبول"[1]. بل وتعمل على حسن تطبيق التكليف، وتسديد العمل، وتجعله على بصيرة؛ فيأتي المكلف بالتكليف على الوجه المقصود منه، وهذا ما أكده الدكتور الريسوني بقوله: "وكما أن معرفة المقاصد تقوي الرغبة في العمل والمواظبة عليه، فإنها تسدد العمل وتساعد على حسن تطبيقه وسلامته. ومن لا يعرف مقاصد ما يفعل يوشك أن يزل في عمله، ويحرفه عن قصده وحقيقته، و " .... المكلف عليه أن يجعل قصده وعمله موافقَيْن لقصد الشارع، فمن أين له هذا إذا لم يعرف مقصود الشارع فيما كلف به؟ وكيف نطلب منه أن يوافق شيئًا ويحققه وهو لا يعرفه"[2].

1 الآمدي، علي بن أبي علي الآمدي، **الإحكام في أصول الأحكام**، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان ج4،ص.274.

2 الريسوني أحمد، **الفكر المقاصدي قواعده وفوائده**، دار الكلمة للنشر والتوزيع : ص **95**.

و جودة التعليم من منظور إسلامي عبارة عن ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين من العملية التعليمية إلى مجموعة خصائص محددة تكون أساساً في تصميم الخدمات التعليمية وطريقة أداء العمل من أجل تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين وتحقيق رضى الله –عز وجل– قبل كل شيء، ولهذا فإن حديثنا عن أثر المقاصد الشرعية على معايير جودة مخرجات التعلم سيكون في هذه الخصائص المحددة1.

ولقد حددت كثير من الهيئات الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في بلدان العالم مجموعة من المعايير لضمان جودة مؤسسات وبرامج التعليم العالي واعتمادها2. ولقد آثرت أن يكون إسهامي في دراسة معايير جودة مخرجات التعلم من وجهة نظر مقاصدية، تروم تقديم معالم مهمة للبناء المقاصدي لهذا البحث العلمي، فجاءت هذه الدراسة على أربعة مطالب وهي:

المطلب الأول

مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية وتقسيماتها

مقاصد الشريعة هي اسم ولقب لعلم وفن من فنون الشريعة الإسلامي وهذا الاسم يتركب من لفظين: (لفظ: مقاصد، لفظ: الشريعة). ولتعريف هذا الاسم المركَّب، أو هذا اللقب العلمي الشرعي يجب تعريف كل من لفظيه اللذين ركب منهما، وهما (لفظ مقاصد، لفظ الشريعة).

تعريف المقاصد:

المقاصد في اللغة: جمع مقصد، وهو في كلام العرب: الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء، والقصد: الاعتماد والأم، ومن معاني القصد في اللغة: استقامة الطريق، والعدل، وعدم الجور، وإتيان الشيء، وتأتي بمعنى التوسط في الأمر، والكسر[3].

تعريف المقاصد اصطلاحاً: هي الغاياتُ والحِكَمُ التي وضعها الشارع الحكيم عند كل حُكْمٍ من أحكام الشريعة؛ لتحقيق مصلحة العباد[4].

---

1 زاير وداود عبدالسلام، **التأصيل القرآني لجودة التعليم** ، (مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل)، ص277.

2 صالح عليمات، **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**، دار الشرق للنشر والتوزيع ص 93 ، والجلبي سوسن شاكر مجيد، **ضمان جودة واعتماد البرامج في المؤسسات التعليمية**، دار الصفاء للطباعة والنشر، ص16، و**الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية** ، معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي، نوفمبر 2009م، ص49.

3 ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، **لسان العرب**، دار صادر – بيروت ، مادة قصد، ج11،ص. 179، و الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، **القاموس المحيط** ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، مادة قصد، ص:310.

4 الفاسي علال، **مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها**، دار المغرب الإسلامي بيروت، ص: 3، والريسوني أحمد، **نظرية المقاصد عند الشاطبي**، الدار العلمية للكتب، ص 7، واليوبي محمد سعد، **مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية**، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ص:37.

تعريف الشريعة:

لغة: مشتقة من الفعل الثلاثي (شَرَعَ) ، قال ابن فارس: (الشين والراء والعين أصل واحد، وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه، من ذلك الشريعة، وهي مورد الشاربة للماء، واشتق من ذلك الشرعة في الدين والشريعة[1].

ووجه إطلاق الشريعة على منبع الماء ومصدره أن الماء مصدر حياة الإنسان والحيوان والنبات، وأن الدين الإسلامي مصدر حياة النفوس وصلاحها وتقدمها وسلامتها في الدنيا والآخرة. فالشريعة الإسلامية مصدر كل الخير والرخاء والسعادة في العاجل والآجل، في المعاش والمعاد[2] ، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ ﴾ الأنفال آية: (24).

وتطلق الشريعة ويراد بها دين الإسلام بمعنى شامل، أي:"ما شرعه الله لعباده من العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات ونظم الحياة، في شعبها المختلفة؛ لتحقيق سعادتها في الدنيا والآخرة" [3] .

أقسام المقاصد:

والمقاصد الشرعية نوعان: معانٍ حقيقية، ومعانٍ عُرْفية عامة، ويشترط في جميعِها أن يكون ثابتًا ظاهرًا، منضبطًا، مطردًا، وعند استقراء الشريعة نجدها لا تراعي الأوهام والتخيلات، بل تأمر بنبذها، فهي غير صالحة؛ لأن تكون مقاصد شرعية؛ كما يمكن – لزيادة الوضوح – تقسيمها إلى ثلاثة أقسام[4]:

1- المقاصد العامة:

وهي التي تراعيها الشريعة، وتعمل على تحقيقها في كل أبوابها التشريعية، أو في كثير منها، وقد عرفها ابن عاشور : " المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة فيدخل في هذا أوصاف الشريعة و غاياتها العامة، والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل في هذا معان من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها"[5].

1 ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي، **مقاييس اللغة**، دار الفكر ج3،ص. 262.

2 الخادمي نور الدين، **علم المقاصد الشرعية**، مكتبة العبيكان، ص: 14.

3 القطان، مناع خليل، **التشريع والفقه في الإسلام تاريخاً ومنهجاً**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص: 15.

4 الريسوني، **نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي**، ص:19 – 20 – 21.

5 ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **مقاصد الشريعة**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ص:٢٥١.

وهذا القسم الذي يعنيه غالبًا المتحدِّثون عن (مقاصد الشريعة)، وظاهر أن بعضه أعم من بعض، وما كان أعم فهو أهم؛ أي: إن المقاصد التي روعيت في جميع أبواب الشريعة أعم وأهم من التي روعيت في كثير من أبوابها، وهكذا الشأن مع القسمين التاليين.

وتتمثل أبرز المقاصد العامة للشريعة الإسلامية " في تحقيق عبادة الله والخلافة عنه، وعمارة الأرض من خلال الإيمان ومقتضياته من العمل الصالح المحقق للسعادة في الدنيا والآخرة، والشامل للنواحي المادية والروحية، والذي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع، ويجمع بين المصلحة القومية الخاصة والمصلحة الإنسانية العامة، وبين مصلحة الجيل الحاضر ومصلحة الأجيال المستقبلية، كل ذلك بالنسبة للإنسان والأسرة والأمة والإنسانية جمعاء"[1].

المسألة البارزة في هذا الجانب أن أهم المقاصد التي تحوم حولها عبارات المقاصديين تتلخص في الحفاظ على الدين والنفس والعقل والنسل والمال والتي يعبر عنها بالضروريات أو الكليات الخمس، وقد حصر بعض العلماء الضروريات بهذه الأسس الخمسة. لكن بعض العلماء الآخرين أضاف إليها قيما وأهدافا أخرى مثل العدالة، والتعبد، والحرية، والمساواة، وعمارة الأرض، وإنشاء مجتمع فاضل، وتحقيق النظام الاجتماعي والأمن، ويمكن اعتبار هذه القيم والأهداف داخلة في شمول الحفاظ على الأسس المذكورة[2].

2- المقاصد الخاصة:

هي الأهداف والغايات والمعاني الخاصة بباب معين من أبواب الشريعة، أو في أبواب قليلة متجانسة من أبوابها. أو مجال معين من مجالاتها، وذلك كمقاصد العبادات جميعاً، ومقاصد المعاملات، ومقاصد الجنايات، ومقاصد الطهارة، ومقاصد البيوع وإقامة نظام الأسرة وغيرها[3].

وهذه المقاصد تعود في حقيقتها إلى المقاصد العامة، وقد تُعد في الجملة أساليب ووسائل؛ لتحقيق المقاصد العامة[4].

3- المقاصد الجزئية:

وهي ما يقصده الشارع من كل حكم شرعي، من إيجاب أو تحريم، أو ندب أو كراهة، أو إباحة، أو شرط، أو سبب، وهي التي يشير إليها علال الفاسي بقوله: " والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من

1 عطية جمال الدين، **نحو تفعيل المقاصد**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص:122.

2 ابن عاشور، **مقاصد الشريعة**، ص:189 وما بعدها، وعلال الفاسي، **مقاصد الشريعة ومكارمها**، ص:69، 193، 225 وما بعدها.

3 اليوبي، **مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة**، ص:٤١١.

4 البيانوني، محمد أبوالفتح، **محاسن ومقاصد الإسلام**، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، ص:255.

أحكامها"[1]، وهي التي تنطبق عليها أمثلة الشيخ ابن عاشور؛ من كون عقدة الرهن مقصودها الوثوق، وعقدة النكاح مقصودها إقامة المؤسسة العائلية وتثبيتها، ومشروعية الطلاق مقصودها وضع حد للضرر المستمر.

وأكثر من يعتني بهذا القسم من المقاصد هم الفقهاء؛ لأنهم أهل التخصص في جزئيات الشريعة ودقائقها، فكثيرًا ما يُحدِّدون، أو يشيرون إلى هذه المقاصد الجزئية في استنباطاتهم واجتهاداتهم، إلا أنهم قد يُعبِّرون عنها بعبارات أخرى؛ كالحكمة، أو العلة، أو المعنى، أو غيرها.

المطلب الثاني: ماهية الجودة ومخرجات التعلم الأكاديمية وربطها بالمنظور الإسلامي

أولا: مفهوم الجودة:

الجودة: لغة من أجاد " أي أتى بالجيد من قول أو عمل ". وأجاد الشيء: صيره جيداً[2]، والجيد: نقيض الرديء، وجاد الشيء جودّه بمعنى صار جيداً، ويقال : أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله[3].

وأجاد الشيء جَوده تجويداً واستجاده عدّه جيداً وجمع الجود جياد[4]، والجيد ضد الرديء ورجل مجيد: أي يجيد كثيراً [5].

وجاء في محكم التنزيل: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ ص آية: (31).والجياد في الآية السابقة بمعنى الجيدة في الجري والسريعة في الانقياد وكثيرة العطاء والرائعة في الجمال [6]. وجاد الفرس : أي صار رائعاً يجود جودةً[7] .

ومن خلال العرض السابق لمعاني الجودة من ناحية لغوية يتضح أنها تتضمن الأداء الجيد والعطاء الواسع المستمر الذي يتصف بالروعة والجمال.

وأما معنى الجودة في المعاجم الإنجليزية فيكثر فيها التعدد والتداخل، فقد أشار البعض بأنها تعني الامتياز، وأحياناً تعني بعض العلامات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته[8].

---

1 الفاسي، **مقاصد الشريعة ومكارمها**، :ص٧.

2 مصطفى ، ابراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، ج1،ص.145.

3 ابن منظور ، **لسان العرب**، ج2،ص. 254 -255.

4 . الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، **مختار الصحاح**، المكتبة العصرية، بيروت – صيدا، ص: 75.

5 الزبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، **تاج العروس**، دار الهداية ج4،ص. 403 – 404.

6 القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، دار عالم الكتب، الرياض ج8،ص.161 – 162.

7 ابن منظور، **لسان العرب** ج3،ص. 135 – 136.

أما المعنى الاصطلاحي للجودة، فقد تعددت أشكاله ولا يزال يكتنفه بعض الغموض، يقول أليس Ellis في مقدمة كتابه "ضمان الجودة في التعليم العالي: " الجودة بحد ذاتها تعبير غامض إلى حد ما؛ لأنها تتضمن دلالات تشير إلى المعايير والتميز على حد سواء "[1].

المعيار في الاعتماد Accreditation Standard:

هو بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسئولة أو معترف بها، بشأن درجة أو هدف معين يراد بها الوصول إليه، ويحقق قدراً منشوداً من الجودة والتميز[2].

الجودة الأكاديمية Academic Quality حسب وصف وكالة الجودة البريطانيةQAA :

مدى نجاح الفرص التعليمية المتاحة أمام الطلاب في مساعدتهم على تحقيق الدرجات العلمية المنشودة، والعمل على ضمان توفر التدريس المناسب والفعال، والمساندة ،والتقييم، والفرص التعليمية الملائمة والفعالة[3].

وتأسيساً على ذلك، يتضح للباحث أن المعايير والتميز يمثلان وحدة موضوعية متكاملة؛ حيث يمثل المعيار (أداة الضبط والاتساق)، بينما يمثل التميز (روح الإتقان والإحسان الغائي)، ومحاولة الفصل بينهما تفقد العملية التعليمية قيمتها وأثرها المستدام.

الجودة من مفهوم إسلامي:

الجودة تأتي بمصطلحين مشهورين في نصوص القرآن والسنة وهي:

الأول: **الإتقان:** ورد نص لفظي في القرآن الكريم حول مفهوم يماثل الجودة في قول الله تعالى: ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ النمل آية:(88) . أي النظام البديع المألوف في الخلق، قال ابن عاشور: المقتضي أنه اعتبار بحالة نظامها المألوف لا بحالة انخرام النظام؛ لأن خرم النظام لا يناسب وصفه بالصنع المتقن[4]. وفي الحديث:" إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه "[5]. والإتقان هنا يستدعي من المرء أن يؤدي

---

8 مصطفى، **برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي**، قطر : المركز العربي للتدريب لدول الخليج ، ص: 3.

1 جفري دوهرتي،**تطوير نظم الجودة في التربية**، ترجمة عدنان الأحمد وآخرين، دمشق، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، ص:9.

2 اطلاع، 2005،ص 36.(واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الاسلامية، اياد علي

3 أنظر موقعهم على الإنترنت: QAA website: http://www. qaa.ac.uk/international /studentGuide/Arabic-readers.asp-

4 ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير**، دار التونسية للنشر – تونس ج20،ص. 50.

5 الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي ج1،ص. 383.

عمله على أكمل وجه، وأن يسعى للوصول به إلى مرحلة الكمال الإنساني، بحيث يقوم بالعمل بكل تفاصيله دون تقصير أو تفريط أو غش أو خداع، وهذا يستدعي الإخلاص الكامل في العمل[1].

ثانيا: **الإحسان**: وردت مشتقاته في القرآن الكريم مرات كثيرة، تارة بصيغة المصدر وتارة بصيغ الفاعل ولم ترد بصيغة الأمر إلا مرة واحدة مخاطباً فيها الجماعة ﴿ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ النمل آية: (88).

والعمل الحسن كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عمل يحبه الله عز وجل: " إن الله تعالى يحب من العامل إذا عمل أن يحسن "[2] ، وقد قال تعالى:" ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ الملك آية: (2) وقال سبحانه﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ السجدة آية: (7). وقال س‌بحانه:﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ الكهف آية(30).

والإحسان في لغة من أحسن : فعل ما هو حسن وأحسن الشيء أجاد صنعه[3] .

والإحسان بمعنى النصح في العبادة وبذل الجهد في تحسينها وإتمامها وإكمالها[4] .

وعرف الإحسان بأنه " إحكام العمل وإتقانه ومقابلة الخير بأكثر منه والشر بأقل منه " [5] .

وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على معاملة الناس بالحسنى والتزام الأخلاق الحسنة معهم "اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن"[6].

فالإحسان في العمل ذو شقين، الأول استخدام أقصى درجات المهارة والإتقان فيه، وأما الشق الثاني فهو التوجه بالعمل لله عز وجل[7] .

ويؤكد ذلك ما جاء في الحديث " إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحدّ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته"[8]، فالحديث يدلل على الإتقان في العمل كما يشير إلى توفير الأداة الفاعلة والمجيدة لتنفيذ المهمة على أكمل وجه .

---

1 المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي ثم المناوي، **فيض القدير**، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ج2،ص.286.

2 " الألباني ، صحيح الجامع الصغير وزيادته ج1،ص. 384.

3 مختار، أنيس وزميله، **معجم اللغة العربية** المعاصرة ج1،ص.497.

4 البدر ، **فتح القوى المتين في شرح الأربعين** وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب، دار ابن القيم، الدمام، 2003 ص. 26.

5 حجازي ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1982/ (459/1).

6 الترمذي، محمد بن عيسى بن سوْرة بن موسى الترمذي، **سنن الترمذي** أبو عيسى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في معاشرة الناس، ج3،ص. 423.

7 مذكور علي أحمد، **منهج التربية في التصور الإسلامي**، دار النهضة للطابعة والنشر، ص: 57.

الفرق بين الإحسان والإتقان:

عند تتبع النصوص الشرعية للفظتي الإحسان والإتقان تتبين لنا الفروق التالية:

1- إن الإحسان يتضمن معنى التمام والإكمال وفعل الشيء الجيد وإتقان العمل وإخلاصه لله عز وجل، وبذلك تكون الجودة مظهراً من مظاهر الإحسان وثمرة من ثماره .

2- الإتقان عمل يتعلق بالمهارات التي يكتسبها الإنسان، بينما الإحسان قوة داخلية تتربى في كيان المسلم، وتتعلق في ضميره وتترجم إلى مهارة يدوية أيضا؛ فالإحسان أشمل وأعم دلالة من الإتقان، ولذلك كان هو المصطلح الذي ركز عليه القرآن والسنة.

3- الإتقان هو معيار التميز بين المجتهد والمقصر، والاحسان سلوك ومنهج يسير عليه المسلم؛ لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

وبالإجمال يمكن القول، إن الجودة تعني إجادة العمل والإتقان درجة عالية في الجودة والإحسان مرادف للإتقان غير أن الأخير أخص من حيث الدلالة؛ لكونه يتضمن حذق الشيء والمهارة في أدائه وإحكامه ويبقى الإحسان هو الأصل الذي ينبثق عنه فعل الصواب وجودة العمل وإتقانه، بصفته قيمة روحية إيمانية دافعة ومحفزة لكل عمل يحبه الله عز وجل ويرضاه[1].

وبهذا فإن " جودة التعليم من منظور إسلامي عبارة عن ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين من العملية التعليمية إلى مجموعة خصائص محددة تكون أساساً في تصميم الخدمات التعليمية وطريقة أداء العمل من أجل تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين وتحقيق رضى الله –عز وجل–"[2].

ثانياً: مفهوم مخرجات التعلم الأكاديمية:

التعلم هو مقابل التعليم؛ فيقال: علمته فتعلم. وذلك باعتبار أن العملية التعليمية عملية تكاملية يقوم فيها المعلم بوظيفة التعليم، بينما يقوم فيها المتعلم بفعل التعلم؛ كما جاء في صحيح البخاري: «إنما العلم بالتعلم»[3].

---

8 مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح** المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الصيد والذبائح، باب الأمر بإحسان الذبح،رقم 72، ج6،ص. 1548.

1 زاير وداود عبدالسلام، **التأصيل القرآني لجودة التعليم** ، (مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل)،ص:277.

2 المصدر نفسه ص:281.

3 البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، **الجامع الصحيح المختصر**، باب العلم قبل القول والعمل، تحقيق مصطفى ديب البغا،دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، 1407ه/1987م رقم71، ج1ص،37.

ومخرجات التعلم المستهدفة هم الخريجون(نواتج التعلم المستهدفة): (Intended Learning Outcomes (ILOs أي ماينبغى أن يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وتعكس المعايير الأكاديمية، وقابلة للقياس، وكذا ترتبط بشكل واضح بالطرق المختلفة لتقويم الطلاب[1]، وهي:

1- المعرفة و الفهم:Knowledge and Understanding

المعلومات الأساسية والتخصصية والمفاهيم التي من المفترض أن يكون الطلاب اكتسبوها عند إكمال البرنامج التعليمي.

2- المهارات العامة والقابلة للنقل: General and Transferable Skills

المهارات المكتسبة من أسلوب الدراسة و ليس لها علاقة بالمواد الدراسية المتخصصة ولكنها عامة مثل القدرة على العمل في فريق والاتصال الفعال.

3- المهارات الذهنية: Intellectual Skills

المهارات العقلية و الفكرية التي يكتسبها الطلاب عند إكمال البرنامج التعليمي مثل الاستنتاج والقدرة على حل المشكلات والمناقشة الفعالة، الخ.

4- المهارات المهنية: Professional and Practical Skills

القدرة على استخدام المواد الأكاديمية التي درسها الطلاب في التطبيقات المهنية.

هذه هي المعايير الأكاديمية والمواصفات العامة عند أرباب التدريس والجامعات لخريجيها ومخرجاتها، والتي ينبغي أن يكون لكل خريج برنامج أكاديمي قادر على تحقيقها.

المطلب الثالث: الارتباط التأصيلي بين مقاصد الشريعة والعملية التعليمية :

مقاصد الشريعة الإسلامية تشمل كلّ ما يحفظ على الإنسان دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه – والإنسان هنا سوء كان فرداً ومجتمعاً وأُمَّة – كما تشمل نظم الحياة التعليمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وتتسع لتشمل حفظ نظام العالم بمكوناته البشرية والمادية. لذلك فإنَّ تفعيل مقاصد الشريعة يتجه إلى كلِّ هذه المجالات. وحديثنا هنا ينحصر على تفعيل مقاصد الشريعة في مجال التعليم.

وتتداخل مقاصد التعليم، ومقاصد الشريعة في اثنتين من كليات المقاصد الخمسة بطريق مباشر، وهي: حفظ الدين وحفظ العقل، كما تتداخل في بقية المقاصد الكلية بطريق غير مباشر. وسنبين ذلك في الآتي:

1 كويران عبدالوهاب، مواصفات البرنامج الأكاديمي والمساق الدراسي وفقاً لمعايير الاعتماد الاكاديمي ومخرجات التعلم، جامعة عدن، ص48 وما بعدها، سوسن شاكر، ضمان جودة واعتماد البرامج في المؤسسات التعليمية، ص:13.

- حفظ الدين: يتمثل تداخل مقاصد التعليم مع حفظ الدين في أن الدين مبني على معرفة الأحكام، ومعرفة الأحكام مبناها على العلم. لذلك، فإن التعليم يسهم في حفظ الدين من خلال توفير المعرفة اللازمة لفهم الأحكام، سوى كانت الأحكام دينية أو دنيوية، أو كانت من فروض الأعيان أو فروض الكفايات وغيرها من بقية أحكام الفقه الإسلامي.

- حفظ العقل: أما تداخل مقاصد التعليم مع حفظ العقل فيتمثل في أن العقل مدار التكليف، ومن ثم شرع الله ما يحفظه، وحث على إعماله. لذلك، فإن التعليم يسهم في حفظ العقل من خلال تنمية القدرات العقلية وتعزيز التفكير النقدي.

- حفظ النفس: أما تداخل مقاصد التعليم مع حفظ النفس، فيتمثل في كون حفظ النفس عصمة لذات الإنسان ومكوناتها المادية والمعنوية، وبذلك إقامة لأصلها الذي يعد المحور الذي تدور عليه عمارة الأرض، ويتحقق به معنى الاستخلاف، وكما يدور مفهوم حفظ النفس حول حمايتها من إلحاق الضرر بها أو الاعتداء عليها وهذه المقاصد لايتحقق مطلوبها إلا بالعلم والمعرفة.

- حفظ النسل: يتضح تداخل مقصد التعليم مع حفظ النسل من خلال كون حفظ النسل رسالة الله إلى خلقه، والتي تتمثل في الاستخلاف والبقاء والصلاح، حيث تدعو هذه الرسالة إلى الرعاية والتكافل والتآزر بين الأفراد والمجتمعات. وقد أشار العز بن عبد السلام إلى أهمية حفظ النسل في قوله: "لما علم سبحانه مسيس الحاجات إلى المناكحات شرع الأنكحة؛ لتحصيل مقاصدها من المودة، والرحمة، وكثرة النسل، والتعاضد، والتناصر، وشرع في الأنكحة بما لم يشرعه في غيرها من المعاملات"[1].

ولا يتم ذلك إلاَّ باستلهام الضوابط التي تقدم الآليات السليمة للفاعلين في مجال التعليم والتربية المنبثقة من عمق الشريعة الإسلامية؛ وذلك لتحقيق مقاصد حفظ النسل والاستخلاف في الأرض.

- حفظ المال: أما تداخل مقصد التعليم مع حفظ المال بشكل عام، فالشريعة الإسلامية وجهت الإنسان إلى تحصيله بقدر الإمكان، نظراً لارتباط أفعاله بما يترتب عليها من صلاح أو فساد. وهذا مما ينسجم تمام الانسجام ويتوافق مع المقصود العام من التعليم وهو إعمال المواهب وإعمار الأرض بما يسهم في تنمية المهارات الاقتصادية وتعزيز الوعي المالي وتحسين فرص العمل.

وهنا يمكن القول إن هناك منطقة بينية تتداخل بين حفظ العقل وحفظ المال تتمثل في اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لعمارة الأرض وكسب الرزق في نواحي التخصص المهني والحرفي مما يدخل في فروض الكفاية، كما سأبينه لاحقا.

1 السلمي ، عبد العزيز بن عبد السلام ، **الفوائد في اختصار المقاصد**(القواعد الصغرى)، دار الفكر1،ص. 120.

إشكالية تطبيق مقاصد الشريعة في العملية التعليمة:

يطرح الحديث عن علاقة مقاصد الشريعة بالتعليم تساؤلاً مهماً حول مدى استعمال أو تطبيق مقاصد الشريعة في مجال التعليم والمعرفة. وفي هذا السياق، تتنوع الاتجاهات في ربط المقاصد بالنظام التعليمي، ويمكن تلخيصها في الاتجاهات الثلاثة التالية[1]:

الاتجاه الأول: ينطلق أصحاب هذا الاتجاه من المقاصد كما تناولها المقاصديون قديما وحديثاً، ثم يعمدون إلى اقتراح تصميم للمنهاج التعليمي، وبرامجه بناء على التقسيمات المشهورة للمقاصد، ويتوسل أصحاب هذا الاتجاه في تقديم مقترحاتهم بطرق مختلفة.

الاتجاه الثاني: يشترك أصحاب هذا الاتجاه مع أصحاب الاتجاه السابق من حيث المنطلق، إذ ينطلقون أيضا من المقاصد كما هو متعارف عليها في المباحث المعروفة في علم مقاصد الشريعة؛ إلا أنهم يخالفونهم في استثمارها، حيث لا يميلون إلى الشق الإجرائي من المنهاج التعليمي (اقتراح منهاج تعليمي) وإنما يميلون إلى الشق النظري منه (بناء نظرية المنهاج التعليمي) وذلك عن طريق محاولتهم إعطاء أبعاد ورؤى تربوية لمقاصد الشريعة. واعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن البحث التربوي في مقاصد الشريعة الخمسة لايخرج عن الدائرة التعليمية.

الاتجاه الثالث: يخالف هذا الاتجاه كل ماسبق ذكره؛ حيث يصرف نظره إلى البحث في العلاقة بين المقاصد ومباحث القيم وعلم الأخلاق، حيث يعتبر بعض أصحاب هذا الاتجاه أن لمقاصد الشريعة علاقة بالأخلاق والقيم إن لم تكن هي غاية المقاصد ومقاصدها.

إن تطبيق مقاصد الشريعة في مجال التعليم يجعلها هي ذاتها مقصد التعليم وأهدافه، وفي هذه الحالة، فإن غاية ما يمكن أن يصل إليه أصحاب هذه الاتجاهات هو أحد الأمور التالية [2] :

الأول: إما أن يحدد مقاصد الشريعة الضروري إدماجها في المناهج التعليمية ثم يبين سبل فعل ذلك، وحينها لانكون أمام المنهاج التعليمي في مفهومه الشامل وإنما نكون أمام منهاج تعليمي خاص بمقررات المواد الإسلامية، وإلا كيف يمكن لمخططي منهاج مادة كالفيزياء أو الرياضيات أو الاجتماعيات أن يضعوا برنامجا لهذه المواد مقسما حسب الضروريات والحاجيات والتحسينيات؟!

1 البكوري، عبدالجليل، **المناهج التعليمية ومقاصد التربية الإسلامية**: دراسة في تأصيل نظرية المناهج التعليمية ، والذي نشر في مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث (المجلد الرابع، العدد الخامس، يونيو 2024م ،ص:33-37(بتصرف).

2 البكوري عبد الجليل، **المناهج التعليمية ومقاصد التربية الإسلامية: دراسة في تأصيل نظريّة المناهج التعليمية**، بحث في مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز ابن العربي للثقافة والنشر فلسطين – غزة المجلد 4 العدد 5 يونيو 2024م، ص:36-38.

الثاني: أن تحدد الأهداف العامة للمنهاج التعليمي منطلقا من مقاصد الشريعة، حيث ستكون المواد التعليمية عبارة عن وسائل تسعى في النهاية إلى تحقيق مقاصد الشريعة، وهذا الطريق وإن بدا أنجع من سابقه إلا أن الإشكال الذي سيظل مطروحا: هل مجرد تكييف الأهداف مع مقاصد الشريعة يعد كافيا لتحقيق تلك المقاصد؟ وهل يمكن للمعارف والعلوم كما هي عليه الآن أن تنسجم مضامينها وسبل تدريسها مع هذا الأمر؟

الثالث: أن يقدم تصورات عامة وفضفاضة حول مدى ارتباط تلك المقاصد بالمنهاج التعليمي وقضاياه، وتكاد تكون هذه التصورات أشبه بتأملات تنبي عن ترف فكري وخيال علمي خصيب، إلا أنها تبقى ليست ذات جدوى عملية وتطبيقية واضحة المعالم في مجال التربية عموماً والمناهج التعليمية خصوصاً.

إن ربط مناهج التعليم وبرامجه بمقاصد الشريعة يعتبر ضرورة حتمية، ويتطلب تفعيل هذا المنظور المقاصدي وتحويله إلى قواعد إجرائية عملية، وفي هذا السياق، يمكن تلخيص الآليات اللازمة لتحقيق ذلك في النقاط التالية:

1. تحديد الأهداف التعليمية: يجب تحديد الأهداف التعليمية التي تتماشى مع مقاصد الشريعة، مثل تعزيز الإيمان والتقوى، وتنمية الفكر النقدي، وتعزيز القيم الأخلاقية.
2. تحليل المحتوى: يجب تحليل المحتوى التعليمي؛ لضمان توافقه مع مقاصد الشريعة، وتجنب أي محتوى يتعارض معها.
3. تطوير المناهج: يجب تطوير المناهج التعليمية لتشمل مقاصد الشريعة، مثل تعليم القرآن الكريم، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي.
4. تدريب المعلمين: يجب تدريب المعلمين على كيفية ربط برامج التعليم بمقاصد الشريعة، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتحقيق ذلك.
5. تقييم الأداء: يجب تقييم الأداء التعليمي لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بمقاصد الشريعة.
6. المشاركة المجتمعية: يجب إشراك المجتمع في عملية التعليم، وتوعيتهم بأهمية ربط برامج التعليم بمقاصد الشريعة.
7. التخطيط الاستراتيجي: يجب وضع خطة استراتيجية لربط برامج التعليم بمقاصد الشريعة، وتحديد الأهداف والآليات اللازمة لتحقيقها.

المطلب الرابع: تطبيق مقاصد الشريعة على معايير جودة مخرجات التعلم:

ذكرنا سابقاً أن مخرجات التعلم هي النتائج المتوقعة من عملية التعلم، وهي تعبر عن ما يتوقع من الطالب أن يعرفه أو يفهمه أو يقدر على القيام به بعد انتهاء عملية التعلم. وفي سياق تطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية على مخرجات التعلم، فإنها ستساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بمبادئ الإسلام وقيمه. وفيما يلي بعض الآثار التي يمكن أن تترتب على تطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية على مخرجات التعلم:

1_ المعرفة و الفهم:Knowledge and Understanding:

تعتبر عملية التعلم من أهم العمليات التي تشغل بال الإنسان، حيث تساعده على فهم نفسه وفهم العالم من حوله، وقد أولى الإسلام أهمية كبيرة لعملية التعلم، حيث وردت العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على التعلم والتعليم. منه قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ طه آية (114). وقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ الزمر آية (9). وقوله تعالى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ المجادلة آية(11) ومن الأحاديث قول النبيّ صلّى الله عليه وسلم: " مَن يرد الله به خيراً يفقّهه في الدين "[1]، وقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم-: " خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه "[2]، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم:" من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتّى يرجع "[3].

وتعتبر كلمة (اقرأ) في قوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ القلم آية: (1)، أول كلمة وحي من الباري عز وجل نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وتشكل مقصد الشريعة الإسلامية في التعليم. وتدل هذه الكلمة على أن مقصد التعليم هو فاتحة المقاصد التربوية في القرآن، حيث يعين تعليم الناس بالضرورة قبل تكليفهم بأي عمل مما لهم أو عليهم، كما هو مقصود الشارع ابتداء. ويتضح من ذلك أن (المتعلم) يحتل مكانة محورية في العملية التعليمية، فهو الأداة والوسيلة لعمارة الأرض، وهذا مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية.

ولهذا حدد الشاطبي مقصد التعليم بـ «صلب العلم» وهو العلم بالمصالح الإنسانية الشرعية الكلية الثلاثة؛ وهي: "الضروريات والحاجيات والتحسينيات، وما هو مكمل لها ومتمم لأطرافها، وهي أصول الشريعة، وقد قام البرهان القطعي على اعتبارها، وسائر الفروع مستندة إليها؛ فلا إشكال في أنها علم أصيل، راسخ الأساس ثابت الأركان"[4].

1 صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رقم 3116، ج1،ص. 39.

2 رواه البخاريّ، كتاب فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن رقم5027، ج4،ص. 1919.

3 سنن التّرمذي كتاب العلم، باب فضل طلب العلم رقم 2647، ج5،ص. 29 .

4 الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، **الموافقات** ، دار ابن عفان ج 2،ص. 101.

ومقصد التعليم هو ما عبر عنه الشاطبي بـ«قصد الشارع في وضع الشريعة للإفهام»، والإفهام هو غاية التعليم وثمرته المقاصدية بكل ما في الكلمة من معنى؛ وهو ما يقطع بأن مقصد التعليم من أجل ما بعث به رسول الله عليه الصلاة والسلام، كما هو المستفاد من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الجمعة آية(2).

وتعلق بهذا الأمر الإلهي خمسة مقاصد أولية وهي: الاستماع والفهم والتفهم والترديد والحفظ، وهذه كلها مقصودة قصدا أوليا للشارع في طلب العلم، أي أنها مقصودة قصد الوسائل، وبعضها كما لايخفى وسيلة لغيره كالاستماع وسيلة لما بعده، والفهم للتفهم، والترديد وسيلة للحفظ، والحفظ أيضا يعين على الترديد والتلاوة. ويمكن تلخيص هذه المقاصد الخمسة في اثنين فقط: الفهم والحفظ، فالفهم يدخل فيه الاستماع؛ لأنه مقدمته، والتفهم؛ لأنه مرحلة متقدمة منه، والحفظ يدخل في الترديد؛ لأنه وسيلته. ومما ورد في تلك المعايير ما أخرجه أبو عمر بن عبد البر بسنده إلى علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: "أول العلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر" [1]، ويقول ابن القيم: ‘‘للعلم ست مراتب أولها حسن السؤال، الثانية حسن الإنصات والاستماع، الثالثة حسن الفهم، الرابعة الحفظ، الخامسة التعليم، السادسة وهي ثمرته وهي العمل به ومراعاة حدوده" [2] .

2- المهارات العامة والقابلة للنقل General and Transferable Skills :

يقدم النظام التعليمي في الإسلام مخرجًا عاملًا متميزًا، بعد صقله في بيئة تعليمية حاضنة للإيمان والحكمة والعمل، فالإيمان هو شهادة الجودة في صحة الفكر والعقيدة، وشرطه الإحسان الذي عرفه النبي صلى الله عليه وسلم: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"[3]. وتصاغ تلك الشهادة في شكل مسلكيات أخلاقية تحكم تربية الأجيال من أجل استمرارها وتفاعلها وتطورها واتساع تمثل الناس لها، ويتم التركيز في كل ذلك على الشباب وتكوينهم وتنمية كفاءاتهم وقدراتهم باعتبارهم حملة التغيير والتطوير، والمدخل إلى كل ذلك بناء برامج ومناهج التعليم[4].

1 ابن عبدالبر، يوسف بن عبد البر النمري، **جامع بيان العلم وفضله**، دار الكتب العلمية ج1،ص. 118.

2 ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة** ، دار الكتب العلمية – بيروت ج1،ص. 169.

3 البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الوحي، باب سؤال جبريل رقم50، ج1،ص 27 ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام رقم ، ج1،ص. 39 .

4 الصمدي، خالد، **التربية على القيم في مناهج التعليم وأثرها في التنمية**.. مقاربة معرفية منهجية، بوابة الرابطة المحمدية للعلماء، www.arrabita.ma الثلاثاء 12 شوال 1447 هـ - 31 مارس 2026.

ولاشك أن الأخلاق هي المعبر الحقيقي عن مقاصد الشارع التي هي صلاح الإنسان ومصالحه في المحصلة النهائية كما قال الإمام الشاطبي: «والشريعة كلها؛ إنما هي تخلق بمكارم الأخلاق»[1]

فدور النظام التعليمي في الشريعة الإسلامية كما أسلفت هو ترويض النفس وتدريبها والتدرج بها، وهو ما قرره الماوردي في كتابه "درر السلوك" حيث جعل له عنوانًا فرعيًا وسمه بـ "إصلاح الأخلاق المذمومة بالتأديب" فيقول رحمه الله: "وليس يمكن إصلاح مذمومها بالتسليم إلى الطبيعة والتفويض إلى النَّحيزة (الغريزة، السليقة)، إلاّ أن يرتاض لها رياضة تأديب وتدريج، فيستقيم له الجميع، بعضها خلق مطبوع، وبعضها تخلق مسموع؛ لأنّ الخلق طبع وتكلّف" [2]. ومن هنا نجد أن التربية الإسلامية تمتاز بأنها تربية فريدة في مقاصدها العظيمة؛ لأنها تهتم بمصلحة الأفراد والجماعات معا؛ فهي لا تشجع على الأنانية أو الانطواء أو الأثرة أو حب الذات، بل تحث على القيم الأخلاقية التي تحقق الجودة العالية في المنتج التعليمي. ولا يتعارض هذا مع الاستجابة لاحتياجات وتوقعات سوق العمل وتحقيق الفائدة والنفع للمسلمين، عملاً بالتوجيه النبوي الشريف "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس"[3].

وبهذا يتحقق اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لعمارة الأرض وكسب الرزق في نواحي التخصص المهني والحرفي، وهو ماسطر في تاريخنا التراثي الإسلامي، ومن هذه المهارات:

- مهارة القيام بواجب النصيحة: بالتمرس على حسن توظيف أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتوجيه النصح للآخرين باعتماد ما تدعو إليه التعاليم الإسلامية المتعلقة باستعمال اللين والموعظة الحسنة، كما قال الله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾ النحل آية (125).

- مهارات العلاقات الاجتماعية: من مقتضيات تطبيقها تنمية العلاقات الاجتماعية، والتي موضوعاتها: التعاون، والإخاء، والمحبة، والقدوة الحسنة، وحسن الجوار، وفعل الخيرات، إلى غير ذلك من القيم والمثل والمبادئ. والمهارات التي تدخل تحت هذا المحور كثيرة جدا منها: مهارة حسن المعاملة، ومهارة إلقاء التحية، ومهارة الاستئذان، ومهارة الصحبة.

- مهارات النظام الاجتماعي: ما يدرسه المتعلم من خلال النظام التعليمي الإسلامي من حقوق وواجبات هو جزء من معرفته لذلك النظام؛ إلا أن الاقتصار النظري عند حدود المعرفة وحدها لا يكفي، ما لم يتمكن المتعلم من امتلاك المهارات الضرورية التي تساعده على الاندماج بكل كفاءة وفاعلية مع الحياة الاجتماعية. ومن

1 الشاطبي، **الموافقات** ج2،ص58-59.

2 عبد المنعم فؤاد ، **درر السلوك في سياسة الملوك**، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنشر: الرياض، 1997، ص. 56.

3 الطبراني، **معجم الطبراني الكبير**، ج12،ص.453 .

أهم مهارات النظام الاجتماعي: مهارة العمل بالنظام، ومهارة النظافة والالتزام بالمظهر الإسلامي، ومهارة استثمار الوقت، ومهارة الاستعارة

3- المهارات الذهنية: Intellectual Skills

سلك النظام التعليمي في الإسلام مسلكًا شاملا لاستكشاف موهبة المسلم وذلك من خلال: قوة علمية نظرية (الإيمان والعقل)، وقوة عملية إرادية(العمل)، وسعادته التامة موقوفة على استكمال قوته العلمية والإرادية، فمن كانت له هاتان القوتان استقام له سيره إلى الله ورُجي له النفوذ وأعمل مواهبه وقوي على رد الموانع المعيقة أمامه بحول الله وقوته، مستندا إلى قول الله عز و جل: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾ التوبة آية (105).

ومما لا شك فيه، أن الله لا ينظر الى علم الإنسان بذاته، ولكن ينظر إلى طريقته التي اكتسب بها ذلك العلم والمعرفة؛ وذلك لأن تلك الطريقة سوف تؤثر في نوعية التطبيق بهما. وأن العمل الذي قام به الإنسان في الحقيقة مبني على نزعة المعرفة وإدراكه لحقيقتها، وأهدافه في استخدامها. وهذا يعني أن عمله هو انعكاس لتلك المعرفة المخزونة في نفسه. وإذا كانت المعرفة صحيحة وسليمة فسوف نجد عمله صحيحا وسليما[1].

وهذا الذي يقصد به في المعيار الأكاديمي المهارات العقلية و الفكرية التي يكتسبها الطلاب عند إكمال البرنامج التعليمي مثل الاستنتاج والقدرة على حل المشكلات والمناقشة الفعالة، الخ.

4- المهارات المهنية: Professional and Practical Skills

يهدف نظام التعليم في الإسلام إلى ربط مقاصد التشريع بحاجات الخلق، من خلال جعل العلم جسرًا يصل بينهما. وتتضمن هذه الرؤية منطقة بينية تتداخل في علم المقاصد، تتعلق بحفظ العقل وحفظ المال، وتتمثل في اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لعمارة الأرض وكسب الرزق في نواحي التخصص المهني والحرفي، مما يدخل في فروض الكفاية. ولذلك، وضعت الجامعات الإسلامية في عصر الحضارة الإسلامية أهدافًا واضحة بأن يكون العلم أداة فعالة لإصلاح المجتمع، بما يبثه في نفوس المتعلمين من العلم والمعرفة والمهارة، مما يجعلهم قادرين على النهوض بشؤونهم وشؤون مجتمعهم. وينظر التشريع الإسلامي إلى العمران باعتباره فريضة إسلامية، وبناء عليه، فإن المهنة في التصور الإسلامي ليست مجرد وسيلة للكسب المادي، بل هي أمانة كبرى ومسؤولية حضارية، ومجال رحب للإبداع والجودة والاتقان والعطاء المثمر النافع للخلق، وجسر يصل بين المعرفة والقيم، ويشد أواصر العلاقة بين الفرد والمجتمع ويستمد هذا التصور من قول الله تعالى: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا ﴾ هود آية

1 الباقر محمد حاج يعقوب، **التصور الإسلامي للعلم وأثرة في ادارة المعرفة**، مجلة الإسلام في اسيا العدد الخاص الرابع. ديسمبر 2011م، ص.24-25 (بتصرف).

(61).وحيث يفسر الجصاص قوله تعالى: ﴿وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا﴾ بأنه يعني أمركم من عمارتها بما تحتاجون إليه، وفيه الدلالة على وجوب عمارة الأرض للزراعة والغراس والأبنية[1]. ويقول الزمخشري: "والعمارة متنوعة إلى واجب وندب ومباح ومكروه"[2].

الخاتمة:

نخلص في نهاية هذا البحث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين مقاصد الشريعة الإسلامية وبين معايير جودة مخرجات التعلم الأكاديمية؛ وذلك لأن مقاصد الشريعة بمستوياتها العامة، والخاصة، والكلية والجزئية تهدف في جوهرها إلى تحقيق مصلحة العباد وعمارة الأرض، وهو ما يسعى إليه التعليم النوعي الذي يهدف لتخريج كوادر مؤهلة علمياً ومهارياً وأخلاقياً.

وإن تبني مفاهيم الإتقان والإحسان كمرادفات إسلامية قديمة للجودة يمنح العملية التعليمية بعداً روحياً وقيمياً يجعل من تجويد المخرجات الأكاديمية عبادةً يُتقرب بها إلى الله، وليس مجرد استجابة لمتطلبات إدارية أو مهنية.

أبرز نتائج البحث:

1- توصل البحث إلى أن مفاهيم الجودة المعاصرة لها جذور عميقة في الشريعة تحت مسميات الإتقان والإحسان؛ حيث يُعد الإحسان أشمل لكونه يجمع بين مهارة الأداء والقصد التعبدي.

2- أثبت البحث إلى وجود تداخل مباشر بين مقاصد التعليم وحفظ الكليات الخمس، خاصة حفظ الدين وحفظ العقل، وتداخل غير مباشر مع حفظ النفس والنسل والمال من خلال إعداد الإنسان الصالح المنتج.

3- توصّل البحث إلى بناء دليل إجرائي متكامل للمخرجات المقاصدية والجودة كأداة إجرائية لتوجيه مخرجات التعلم الأكاديمية؛ مع إمكانية التأسيس لمخرجات مقاصدية تقيس المهارات المعرفية والتطبيقية للخريج برؤية شرعية، من خلال حوكمة معايير التفكير النقدي تحت مقصد 'حفظ العقل'، ومعايير الكفاءة الاقتصادية تحت مقصد 'حفظ المال".'

4- إن معايير الجودة والتميز الأكاديمي يشكلان وحدة موضوعية متكاملة لا تقبل التجزئة؛ إذ يمثل المعيار أداة الضبط والاتساق الإجرائي، بينما يمثل التميز روح الإتقان والإحسان الغائي في المنظور الإسلامي، ومحاولة الفصل بينهما تؤدي إلى تجريد العملية التعليمية من قيمتها الجوهرية وأثرها التنموي المستدام.

---

1 القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ج4،ص378.

2 الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي – بيروت ج2،ص384.

أهم التوصيات :

توصل الباحث إلى عدة توصيات ابرزها :

1- ضرورة دمج مقاصد الشريعة وقيم الإحسان والإتقان في سياسات مؤسسات التعليم العالي، لتعزيز الوازع الذاتي نحو الجودة لدى الأكاديميين والطلاب.

2- ضرورة بناء مخرجات التعلم المستهدفة ((ILOsلتشمل ليس فقط المعارف والمهارات، بل والقيم المقاصدية التي تحفظ المجتمع وتنمي العقل.

3- الاهتمام بتنمية فروض الكفاية عبر التخصصات المهنية والحرفية التي تسهم في حفظ المال وعمارة الأرض وتحسين فرص العمل.

4- التوسع في البحث العلمي لقياس الأثر الفعلي؛ لتمثل القيم المقاصدية على كفاءة الخريجين في سوق العمل وقدرتهم على حل مشكلات المجتمع.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Al-Albānī, M. Nāṣir al-Dīn. (n.d.). Ṣaḥīḥ al-jāmiʿ al-ṣaghīr wa ziyādātuh. Beirut, Lebanon: Al-Maktab al-Islāmī.

[2] Al-Āmidī, ʿA. b. Abī ʿA. (n.d.). Al-Iḥkām fī uṣūl al-aḥkām. Beirut, Lebanon: Al-Maktab al-Islāmī.

[3] Al-Badr, ʿA. al-Razzāq. (2003). Fatḥ al-qawī al-matīn fī sharḥ al-arbaʿīn wa tatimmat al-khamsīn lil-Nawawī wa Ibn Rajab. Dammam, Saudi Arabia: Dār Ibn al-Qayyim.

[4] Al-Bakkūrī, ʿA. al-Jalīl. (2024). Al-Manāhij al-taʿlīmiyyah wa maqāṣid al-tarbiyah al-Islāmiyyah: Dirāsah fī taʾṣīl naẓariyyat al-manāhij al-taʿlīmiyyah. Majallat Ibn Khaldūn lil-Dirāsāt wa al-Abḥāth, 4.(5)

[5] Al-Bayānūnī, M. Abū al-Fatḥ. (n.d.). Maḥāsin wa maqāṣid al-Islām. Kuwait: Majlis al-Nashr al-ʿIlmī, Jāmiʿat al-Kuwayt.

[6] Al-Bukhārī, M. b. Ismāʿīl. (n.d.). Al-Jāmiʿ al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar. Beirut, Lebanon: Dār Ibn Kathīr.

[7] Al-Fāsī, ʿAllāl. (n.d.). Maqāṣid al-sharīʿah al-Islāmiyyah wa makārimuhā. Beirut, Lebanon: Dār al-Maghrib al-Islāmī.

[8] Al-Fīrūzābādī, M. b. Yaʿqūb. (n.d.). Al-Qāmūs al-muḥīṭ. Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah.

[9] Al-Jalabī, S. Sh. M. (n.d.). Ḍamān al-jawdah wa iʿtimād al-barāmij fī al-muʾassasāt al-taʿlīmiyyah. Amman, Jordan: Dār al-Ṣafāʾ.

[10] Al-Manāwī, ʿA. al-Raʾūf b. Tāj al-ʿĀrifīn. (n.d.). Fayḍ al-qadīr. Egypt: Al-Maktabah al-Tijāriyyah al-Kubrā.

[11] Al-Qaṭṭān, Mannāʿ Khalīl. (n.d.). Al-Tashrīʿ wa al-fiqh fī al-Islām: Tārīkhan wa manhajan. Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah.

[12] Al-Qurṭubī, M. b. A. b. Abī Bakr al-Anṣārī al-Khazrajī. (n.d.). Al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qurʾān. Riyadh, Saudi Arabia: Dār ʿĀlam al-Kutub.

[13] Al-Raysūnī, A. (n.d.). Al-Fikr al-maqāṣidī: Qawāʿiduhu wa fawāʾiduh. Dār al-Kalimah lil-Nashr wa al-Tawzīʿ.

[14] Al-Raysūnī, A. (n.d.). Naẓariyyat al-maqāṣid ʿinda al-Shāṭibī. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

[15] Al-Rāzī, M. b. Abī Bakr b. ʿAbd al-Qādir. (n.d.). Mukhtār al-ṣiḥāḥ. Beirut–Sidon, Lebanon: Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.

[16] Al-Ṣamadī, Kh. (2026, March 31). Al-Tarbiyah ʿalā al-qiyam fī manāhij al-taʿlīm wa atharuhā fī al-tanmiyah: Muqārabah maʿrifiyyah manhajiyyah. Al-Rābiṭah al-Muḥammadiyyah lil-ʿUlamāʾ.

[17] Al-Shāṭibī, I. b. M. b. M. al-Lakhmī. (n.d.). Al-Muwāfaqāt. Saudi Arabia: Dār Ibn ʿAffān.

[18] Al-Tirmidhī, M. b. ʿĪsā b. Sawrah. (n.d.). Sunan al-Tirmidhī. Egypt: Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.

[19] Al-Yūbī, M. S. (n.d.). Maqāṣid al-sharīʿah al-Islāmiyyah wa ʿalāqatuhā bi-al-adillah al-sharʿiyyah. Dār al-Hijrah lil-Nashr wa al-Tawzīʿ.

[20] Al-Zabīdī, M. b. M. b. ʿAbd al-Razzāq. (n.d.). Tāj al-ʿarūs min jawāhir al-qāmūs. Dār al-Hidāyah.

[21] Al-Zamakhsharī, M. b. ʿU. b. A. (n.d.). Al-Kashshāf ʿan ḥaqāʾiq ghawāmiḍ al-tanzīl. Beirut, Lebanon: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

[22] ʿAṭiyyah, J. al-Dīn. (n.d.). Naḥwa tafʿīl al-maqāṣid. Herndon, VA: International Institute of Islamic Thought.

[23] Doherty, G. (n.d.). Taṭwīr nuẓum al-jawdah fī al-tarbiyah (ʿA. al-Aḥmad et al., Trans.). Damascus, Syria: Al-Markaz al-ʿArabī lil-Taʿrīb wa al-Tarjamah wa al-Taʾlīf wa al-Nashr.

[24] Fūʾād, ʿA. al-Munʿim. (n.d.). Durar al-sulūk fī siyāsat al-mulūk (F. ʿA. Aḥmad, Ed.). Riyadh, Saudi Arabia: Dār al-Waṭan.

[25] Ibn ʿAbd al-Barr, Y. b. ʿAbd Allāh al-Namarī. (n.d.). Jāmiʿ bayān al-ʿilm wa faḍlih. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

[26] Ibn ʿAbd al-Salām, ʿIzz al-Dīn. (n.d.). Al-Fawāʾid fī ikhtiṣār al-maqāṣid (al-Qawāʿid al-ṣughrā). Beirut, Lebanon: Dār al-Fikr.

[27] Ibn ʿĀshūr, M. al-Ṭāhir b. M. al-Ṭāhir. (n.d.). Al-Taḥrīr wa al-tanwīr. Tunis, Tunisia: Al-Dār al-Tūnisiyyah lil-Nashr.

[28] Ibn ʿĀshūr, M. al-Ṭāhir b. M. al-Ṭāhir. (n.d.). Maqāṣid al-sharīʿah al-Islāmiyyah. Doha, Qatar: Wizārat al-Awqāf wa al-Shuʾūn al-Islāmiyyah.

[29] Ibn Fāris, A. b. Zakariyyā al-Qazwīnī al-Rāzī. (n.d.). Maqāyīs al-lughah. Beirut, Lebanon: Dār al-Fikr.

[30] Ibn Manẓūr, M. b. Mukarram. (n.d.). Lisān al-ʿArab. Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir.

[31] Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. b. Abī Bakr b. Ayyūb. (n.d.). Miftāḥ dār al-saʿādah wa manshūr wilāyat al-ʿilm wa al-irādah. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

[32] Kuwayrān, ʿA. al-Wahhāb. (n.d.). Muwāṣafāt al-barnāmaj al-akādīmī wa al-masāq al-dirāsī wafqan li-maʿāyīr al-iʿtimād al-akādīmī wa makhrajāt al-taʿallum. Aden, Yemen: Jāmiʿat ʿAdan.

[33] Madkūr, ʿA. A. (n.d.). Manhaj al-tarbiyah fī al-taṣawwur al-Islāmī. Cairo, Egypt: Dār al-Nahḍah.

[34] Muslim, M. b. al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Naysābūrī. (n.d.). Al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar bi-naql al-ʿadl ʿan al-ʿadl ilā Rasūl Allāh ﷺ. Beirut, Lebanon: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

[35] Muṣṭafā, I., et al. (n.d.). Al-Muʿjam al-wasīṭ. Cairo, Egypt: Dār al-Daʿwah.

[36] Muṣṭafā, J. D. (1999). Barnāmaj idārat al-jawdah al-shāmilah wa taṭbīqātuh fī al-majāl al-tarbawī. Qatar: Al-Markaz al-ʿArabī lil-Tadrīb li-Duwal al-Khalīj.

[37] National Commission for Academic Accreditation and Assessment. (2009). Standards for quality assurance and accreditation of higher education programs. Riyadh, Saudi Arabia.

[38] ʿUlaymāt, Ṣ. (n.d.). Idārat al-jawdah al-shāmilah fī al-muʾassasāt al-tarbawiyyah. Dār al-Shurūq lil-Nashr wa al-Tawzīʿ.

[39] Yaʿqūb, M. Ḥ. al-Bāqir. (n.d.). Al-Taṣawwur al-Islāmī lil-ʿilm wa atharuh fī idārat al-maʿrifah. Islam in Asia, Special Issue..

[40] Zāyir, D., & ʿAbd al-Salām, D. (n.d.). Al-Taʾṣīl al-Qurʾānī li-jawdat al-taʿlīm. Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah al-Asāsiyyah, Jāmiʿat Bābil.

[41] Zāyir, D., & ʿAbd al-Salām, D. (n.d.). Al-Taʾṣīl al-Qurʾānī li-jawdat al-taʿlīm. Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah al-Asāsiyyah, Jāmiʿat Bābil..

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	ʻ	فَأْرٌ	faʻrun
أ	(a,i,u)	أَحكَام	aḥkām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلاَثَ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	ḥ	حَدِيث	ḥadīth
خ	kh	خَالِدْ	khālid
د	d	دِين	dīn
ذ	dh	مَذهَب	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِي	zakī
س	s	سَلاَم	salām
ش	sh	شَرَبَ	sharaba
ص	ṣ	صَدْرٌ	ṣodrun
ض	ḍ	ضَار	ḍār
ط	ṭ	طَهُرَ	ṭahura
ظ	Ẓ	ظَهْرٌ	ẓhohr
ع	ᶜ	عَبْدٌ	ᶜabdun
غ	gh	غَيبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيلٌ	layl
م	m	مُنِير	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	waᶜada
هـ	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَ	a	كَتَبَ	kataba
ـِ	i	عَلِمَ	ᶜalima
ـُ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عَالَمَ ، فَتَى	ᶜālam , fatā
ي	ī	عَلِيم ، دَاعِي	ᶜalīm , dāᶜī
و	ū	عُلُوم ، أُدعُو	ᶜulūm , ʼudᶜū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَولَاد	aulād
أَيّ	ay	أَيَّام	ayyam
إِيّ	iy	إِيَّاكَ	iyyāka